

يَا سَاعِدَ اللَّهُ فَاطِمَةَ عَلَى الْعُدُوِ النَّاصِبِيِ
مَلُونَ مِنْ صَفِ الْحَطَبِ عَلَى بَابِ بَيْتِ النَّبِيِ

آه يزهرا آه يزهرا

وَعَلَيْهَا أَمْنُ الْوَحْيِ يُمْلِي
فِي عَيْنِهِ رَبِّهِ مُتَجَلِّي
وَدَمْوَعَهُ بِرَحْمَةِ تَصْلِي
ضَمَائِرَكُمْ حَقْدٌ تَغْلِي

وَعَبْرَةٌ حَزْنَهُ هَمَالَةٌ
وَصَرِيخُ النَّاعِي يَتَعَالَى
عَلَى الْحَكَّ هَيْجُ رَجَالَةٌ
يَظْلَامُ النَّبِيَّ وَآلَهُ

تَقْطُرُ أَمْنُ الْكُفْرِ وَالْخَطَايَا
تَكْشِفُ بِيَهَا سُودُ النَّوَايَا
وَالصَّحَابَةُ الْمُلَكُ عَدُّ غَايَةٍ
انْشَلَتْ أَيْدِيُ الْحَقْدِ وَالْجَنَاحِيَةِ

عَجِيبَةٌ تَرْفُضُ كِتابَهُ
عَمْتُ لِكُلِّوبٍ وَمَا شَافَتْ
يَكْوُمُ الْمَا عَرْفَتُونَهُ
كَثُرَ مَا كَلَبَهُ بِيَهُ رَحْمَةٌ

كَسَرُتُوا كَلَبَهُ رُوحَهُ تَفِيضُ
وَبَعْدَ تَوْهِ الْجَرَحِ نَازِفٌ
صَنَمُكُمْ جَرَدُ حَسَامُهُ
بَغْدَرُ مَعْرُوفَةٌ شَيْمَتُكُمْ

وَظَهَرَتْ رَايَةُ الْجَاهْلِيَّةِ
يُلْرَفِعُوهَا يَوْمَ الرِّزِيَّةِ
مَاتَتْ الْغَيْرَةُ وَيَنِ الْحَمِيَّةُ
وَالْمَهَبُ يَوْرِي بَابَ الزَّجِيَّةِ

بِالظَّلَامَةِ
مُتَشَحِّجٌ وَجْهَ السَّمَاءِ بِهِمْهَا اِيْتَرُوي
بِالظَّلَامَةِ
يَلْصَحَّبَةُ الْخَانَةِ اَعْهَدَ وَالْبَوْءَةِ

وَلَمْ الْكُفْرْ أَحْزَابَهُ
وَانْكَلَبَتْ أَعْلَى اِكْتَابَهُ
شَفَنَاهَا بَعْدَ غَيَابَهُ
جَمَرَةٌ ضَغِينَةٌ بِبَابَهُ
وَيَشْتَكِي مِنْ سَلَابَهُ
يَتَوَجَّعُ بِمَحْرَابَهُ

غَابَ النَّبِيُّ بِتَرَابَهُ
تَتَحَدَّى رَبُّ الْعَزَّةِ
بِذُورِ الْحَقْدِ مَكْنُونَةٌ
نَارُ النَّفَاقِ اشْتَعَلَتْ
الْمَنْبَرُ يَنْوُحُ مَصَابَهُ
وَحِيدَرُ حَبِيسٌ بِدارَهُ

تشـ كون بمضـ اـمـيـنـه
اعـلـى صـبـرـه حـامـلـ سـنـيـنـه
ومـكـرـ يـتـرـصـدـ بـدـيـنـه
طلـبـ مـنـكـمـ قـرـابـنـيـةـ

نزل بالغضـبـةـ يـاـ رـيـتـهـ
ويـصـبـ الـهـادـيـ بـبـنـيـتـهـ
وـتـقـعـونـهـ بـأـهـلـ بـيـتـهـ
تحـارـبـ وـالـلـهـ ذـرـيـتـهـ

والـجـرـحـ مـاـ تـعـالـجـ نـزـيفـهـ
شـرـعـ الفتـنـةـ دـيـنـ السـقـيـفـةـ
ماـ يـبـاتـ الـوـصـيـ بـغـمـدـ سـيـفـهـ
سـاهـرـهـ بـهـمـهـاـ وـتـحـاـچـيـ طـيـفـهـ

كـتـ سـابـ اللهـ النـبـذـتوـنـهـ
وـرـسـولـ اللهـ بـجـمـرـ ضـيـمـهـ
ضـغـيـنـةـ بـجـرـحـهـ تـتـشـفـيـ
وـهـبـلـ مـنـ صـوتـ اـعـلـيـكـمـ

يـرـيـتـهـ ذـورـ الفـقـارـ هـنـاكـ
وـلـاـ يـتـجـاسـرـ الطـاغـيـ
تـآـذـونـ النـبـيـ بـگـبـرـهـ
وـسـلـالـتـكـمـ تـظـلـ لـلـيـوـمـ

جـسـمـهـ بـالـمـغـتـسـلـ بـيـنـ لـيـتـامـ
وـشـايـلـ الرـايـةـ فـيـ وـجـهـ لـاسـلامـ
وـالـلـهـ لـوـ الـوـصـيـهـ يـظـلـامـ
وـلـاـ هـيـ أـمـ الـحـسـنـ لـحـظـةـ تـنـضـامـ

وـيـنـ أـجـرـهـ
وـبـلـغـ التـنـزـيلـ فـيـ حـجـةـ وـدـاعـهـ
وـيـنـ أـجـرـهـ
وـشـدـ عـلـىـ بـطـنـهـ الحـجـرـ يـوـمـ المـجـاعـةـ

مـنـ مـعـجزـاتـ أـسـرـارـهـ
نـهـرـ الضـوـهـ يـتـجـارـىـ
وـعـنـ مـكـةـ حـسـرـةـ يـهـاـجـرـ
هـذـاـ العـطـوـفـ الصـابـرـ
يـحـمـلـ رـسـالـةـ نـورـهـ
نـفـوسـ بـحـقـدـ مـسـعـورـةـ

شـقـ الـگـمـرـ بـالـاصـبعـ
لـمـاـ بـحـرـاءـهـ يـرـکـعـ
تـبـاعـدـ قـرـیـشـ أـوـطـانـهـ
يـذـرـفـ دـمـوـعـ اـیـمـانـهـ
يـهـجـرـ ظـلـالـ الـکـعـبـةـ
يـاـ الـلـیـ کـفـرـتـواـ بـرـبـهـ